حفل تنصيب متواضع يخيّم عليه شبح غياب ترمب ومحاكمته

بايدن يدلي بقسم اليمين في ظل أجواء متشنجة ومتوترة

يدلي الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن بقسم اليمين تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً أمس الأربعاء بتوقيت واشنطن، ليصبح رسمياً الرئيس السادس والأربعين للبلاد في ظل أجواء متشنجة ومتوترة بدا انعكاسها واضحاً على تجهيزات حفل التنصيب.

فهذا الحفل التاريخي سيجري في الجهة الغربية من مبنى الكابيتول، الذي شهد عملية اقتحام في السادس من يناير () هزت أروقته وأرقت السياسيين والأميركيين. واختلف المشهد جذرياً هذا العام مقارنة بالأعوام السابقة، فإضافة إلى التوتر الأمني غير المسبوق، لا يزال شبح كورونا يخيم بشكل كبير على البلاد، لهذا فإنه من المتوقع أن يقف بايدن أمام جمهور متواضع للغاية يبلغ عدده قرابة ألف شخص، وهو عدد لا يقارن بالمائتي ألف بطاقة دعوة التي عادة ما يتم توزيعها في حفلات التنصيب. وسيقتصر الحضور هذه المرة على أعضاء الكونغرس وبعض المسؤولين، ويحق لكل مشرع أن يدعو ضيفاً واحداً فقط للحفل.

ولن تتم هذا العام مقارنة الحشود المتجمهرة في متنزه «الناشيونال مول» على الجهة المقبلة من مبنى الكابيتول، بحشود حفلات التنصيب السابقة، كما جرى في بداية عهد الرئيس الأميركي الخامس والأربعين دونالد ترمب الذي تباهى بعدد الحضور. فهذا المتنزه أغلق هذا العام أبوابه كلياً أمام الأميركيين، واستبدل الجمهور بأعلام أميركية انتشرت على مد نظر بايدن والحضور، تحت عنوان: «حقل الأعلام».

وتم تزيين الأرض بمائتي ألف علم لتمثيل الأشخاص الذين غابوا عن حضور التنصيب، كما أضاء «الحقل» 56 عموداً من الأضواء لتمثيل الولايات الأميركية والمقاطعات التابعة لها.

ولعلّ المشهد الوحيد الذي سيتكرر في حفل تنصيب بايدن هذا العام، هو أداؤه اليمين الدستورية أمام كبير قضاة المحكمة العليا جون روبرتس. وهو تقليد يعتمده الرؤساء الأميركيون الذين يجب أن يقسموا اليمين عند تمام الساعة 12 ظهراً بتوقيت واشنطن وبحسب الدستور الأميركي. وستؤدي نائبة الرئيس كامالا هاريس بدروها اليمين الدستورية قبل بايدن بدقائق، أمام قاضية المحكمة العليا سونيا سوتومايور.

وبعد قسم اليمين، يقف بايدن على المنصة التي بنيت خصيصاً لحفل التنصيب أمام قبة الكابيتول، ليلقي خطاباً يتمحور حول عنوان الحدث: «أميركا موحدة». وهو أصر على عقد الحفل في الهواء الطلق، رغم التخوفات الأمنية، مشدداً على أنه غير خائف من الظهور في الخارج. كما تحدثت نائبته كامالا هاريس عن إصرارها على عقد التنصيب في مكانه المعتاد خارج المبنى فقالت: «لا يمكننا أن نستسلم لمن يريد أن يجعلنا نخاف من هويتنا».

وقالت المتحدثة باسم بايدن جين ساكي: «سوف يستلم الرئاسة في وقت يمر به البلاد في أزمة... ويريد استغلال الفرصة لدعوة الأميركيين للوحدة». وأكد فريقه المعني بتنظيم حفل التنصيب أن بايدن سيطرح في خطابه رؤيته «للقضاء على وباء كورونا وإعادة بناء الأمة وتوحيدها».

وسيحرص بايدن على الالتزام ببعض التقاليد المعتمدة، فبعد إلقائه للخطاب، سيتوجه إلى الجهة الشرقية لمبنى الكابيتول حيث جرت العادة أن يستعرض الرئيس كل فروع الجيش الأميركي ممثلة بقياداته، بصفته قائداً للقوات المسلحة.

وفي ظل غياب دونالد ترمب اللافت عن الاحتفالات، وكسره تقليداً استمر على أكثر من 150 عاماً، سينضم الرؤساء السابقون باراك أوباما وجورج بوش الابن وبيل كلينتون وزوجاتهم إلى الحفل، ثم يرافقون بايدن إلى مقبرة ارلينغتون العسكرية لوضع إكليل ورد على ضريح الجندي المجهول هناك. وقد اعتذر الرئيس السابق جيمي كارتر البالغ من العمر 96 عاماً عن الحضور بسبب وضعه الصحي.

1) انتشار أمني خلال حفل التنصيب

أكد أن إيران أمامها أشهر لصنع قنبلة نووية

بلينكن: بايدن يدعم «حلّ الدولتين» لتسوية النزاع الفلسطيني-الإسرائيلي

قال وزير الخارجية الأمريكي المقبل انتوني بلينكن الثلاثاء، إنّ الرئيس المنتخب جو بايدن يرى أنّ التسوية الوحيدة القابلة للاستمرار في النزاع الفلسطيني–الإسرائيلي هي "حلّ الدولتين"، لكنّه سيواصل الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وأعلن بلينكن أنّ الإدارة الجديدة لن تعود عن القرار المثير للجدل الذي اتّخذه دونالد ترامب بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل وأنها ستبقي كذلك على السفارة الأميركية في القدس.

وخلال جلسة استماع عقدها مجلس الشيوخ للمصادقة على تعيين وزير الخارجية المقبل، طرح السناتور الجمهوري تيد كروز على بلينكن سؤالاً بشأن ما إذا كانت إدارة بايدن ستواصل السياسة التي انتهجتها إدارة ترامب بشأن هاتين المسألتين، ومن دون تردّد أجاب بلينكن "أجل وأجل".

وأوضح بلينكن أمام مجلس الشيوخ "يظنّ الرئيس وأنا شخصياً أنّ السبيل الوحيد لضمان مستقبل إسرائيل كدولة يهودية ديموقراطية مع إعطاء الفلطسينيين دولة يحقّ لهم بها، هو عبر حلّ الدولتين" لكن "واقعياً أظنّ أنّه سيكون من الصعب تحقيق أي شيء على هذا الصعيد في المدى القصير".

ودعا الإسرائيليين والفلسطينيين فوراً "إلى تجنّب اتّخاذ خطوات تزيد هذه العملية تعقيداً". ورفضت السلطة الفلسطينية التعامل مع ترامب بسبب انحيازه لصالح إسرائيل ولا سيّما من خلال نقله سفارة الولايات المتحدة من تلّ أبيب إلى القدس.

وتنص الخطوط العريضة للخطة التي اقترحها ترامب لتحقيق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين على اعتبار القدس "عاصمة إسرائيل غير القابلة للتجزئة"، وتشير إلى إقامة دولة فلسطينية "جديدة" منزوعة السلاح من دون توضيح حدودها.

أصدر عفواً عن 73 شخصاً

ترامب: لم أخض حرباً خلال ولايتي

تباهى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، في خطاب وداعي بأنه "وحد" العالم في وجه الصين ولم يشن حرباً جديدة خلال ولايته.

وقال بحسب مقتطفات من الخطاب الذي قال البيت الابيض إنه سيوزعه لاحقاً "لقد أعدنا احياء تحالفاتنا ووحدنا أمم العالم لمواجهة الصين أكثر من أي وقت مضى".

وأضاف "انا فخور خصوصاً بأنني أول رئيس منذ عقود لم يخض حرباً جديدة".

وأعلن البيت الأبيض في بيان أن الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته دونالد ترامب أصدر قبل ساعات على مغادرته منصبه، عفواً عن 73 شخصاً.

وقال البيان إن "الرئيس دونالد جي ترامب أصدر عفواً عن 73 شخصاً وخفف الأحكام الصادرة على 70 شخصاً آخرين".

بدء محاكمة رئيس الوزراء الفرنسي الأسبق بتهمة الفساد

بدأت، محاكمة رئيس الوزراء الفرنسي الأسبق إدوارد بالادور، بتهمة تمويل حملة انتخابية غير قانونية. ووجهت اتهامات إلى بالادور بالمساعدة والتحريض على اختلاس أصول، وهي تهم ينفيها. وفي حالة إدانته، قد يواجه بالادور السجن لعدة سنوات. وذكرت تقارير إعلامية محلية أن بالادور 91 عاماً، كان حاضراً في المحكمة.

وتعود القضية إلى صفقات أسلحة أبرمت مع باكستان خلال التسعينيات، والتي يتردد أن عائداتها استخدمت لتمويل المحاولة الفاشلة لترشح بالادور للانتخابات الرئاسية في عام 1995. وتم بيع 3 غواصات لباكستان، في عملية بيع كانت قانونية في ذلك الوقت، مع مدفوعات عمولة عالية، أثارت شكوكاً بأن بعض الأموال تدفقت بشكل غير قانوني إلى حملة بالادور.

ويحقق مسؤولون فرنسيون فيما يعرف بقضية كراتشي منذ سنوات عديدة. ويعتقد المحققون الآن أن محاولة اغتيال عام 2002 في باكستان كانت مرتبطة أيضا بالقضية. ويشتبهون في أن المهاجمين سعوا للانتقام بعد أن فشلت الحكومة الفرنسية في دفع العمولة التي وعدت بها. ومن المقرر أن تستمر محاكمة بالادور، الذي كان رئيس وزراء فرنسا من عام 1993 إلى عام 1995، ووزير الدفاع الأسبق فرانسوا ليوتار، حتى منتصف فبراير(). وتنظر القضية محكمة خاصة معنية بسوء السلوك الوزاري. وأدين مسؤولون حكوميون آخرون بالفعل لدورهم في القضية.

الأردن: «قانونية النواب» تشرع بمناقشة اتفاقيات بين المملكة وأوكرانيا

باشرت اللجنة القانونية النيابية في الأردن مناقشة مشاريع قوانين متعلقة بالتصديق على عدد من المعاهدات والاتفاقيات المبرمة بين الأردن وأوكرانيا.

جاء ذلك خلال الاجتماع الذي عقدته اللجنة ، "برئاسة النائب الدكتور محمد هلالات، وحضور وزير الدولة للشؤون القانونية الأردنية الدكتور أحمد زيادات، ووزير العدل الدكتور بسام التلهوني، وأمين عام وزارة العدل القاضي زياد الضمور".

وتضمنت الاتفاقيات، "تسليم المجرمين، والتصديق على معاهدة نقل الأشخاص المحكوم عليهم، والتصديق على معاهدة المساعدة القانونية المتبادلة في المسائل الجزائية، والتصديق على معاهدة المساعدة القانونية المتبادلة في المسائل المدنية".

وقال الهلالات إن أعضاء اللجنة النيابية قدموا عددا من الاستفسارات حول الاتفاقيات المبرمة، مؤكدين رفضهم لأي اتفاقية تمس بسيادة الدولة وتخالف الدستور الأردني والقوانين الأردنية أو تضر بالمواطن الأردني.

وأشار الهلالات إلى أن "الاتفاقيات المعروضة لا يمكن لمجلس النواب التعديل عليها، إنما له الحق إما قبولها بالمطلق أو رفضها بالمطلق امتثالا للقوانين والاتفاقيات الدولية المعمول بها في العالم".

المغرب يتسلح بسفينتين حربيتين من إسبانيا

تتأهب المملكة المغربية لاقتناء سفينتين حربيتين من إسبانيا بمبلغ يقدر بنحو 272 مليون يورو. وقالت صحيفة "البايس" الإسبانية إن الرباط "تشتري لأول مرة منذ 3 عقود سفينة حربية من إسبانيا" لإنجاز الدوريات، يبلغ ثمنها 150 مليون يورو، وسوف يتم صنعها في ورشات شركة "نافانتيا"، المملوكة من طرف الحكومة سابقا، في منطقة "قادس" (Cadix) في جنوب إسبانيا حسب تصريحات ماريا خيسوس مونتيرو الوزيرة الإسبانية للشؤون المالية. ويأتي هذا التوجه نحو الجار الإسباني بعد نحو 35 عاما من اقتناء الرباط سفنها من فرنسا بالدرجة الأولى وهولندا.

وعن مواصفات السفينة الحربية من الناحية التقنية التي تفادت وزيرة المالية الخوض فيها، تقول مصادر "البايس" إنها سفينة تزن 1500 طن بطول 80 مترا لطاقم يتشكل من 80 بحارا واكتفاء ذاتي على مدى 4000 ميل بحري مجهزة بقاعدة لإقلاع وهبوط المروحيات ومدفع "أوتو ميلارا من عيار 76 ملم".

ديباب: لقاء مرتقب بين الحريري وعون

الحريري وعون

أعلن رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب بعد لقائه الرئيس اللبناني العماد ميشال عون بعد ظهر اليوم الثلاثاء عن لقاء قريب بين عون وسعد الحريري المكلف بتشكيل حكومة جديدة.

واستقبل الرئيس عون في قصر بعبدا بعد ظهر اليوم الرئيس دياب في إطار التحرك الذي يقوم به دياب على صعيد عملية تشكيل الحكومة، بحسب بيان صادر عن رئاسة الجمهورية اللبنانية.

وقال دياب في تصريح له بعد اللقاء " أعتقد أنه سيكون هناك لقاء قريب إن شاء الله بين الرئيس عون والرئيس الحريري في الوقت الذي يجد انه مناسب لمتابعة هذا الموضوع والوصول الى الحل المناسب لولادة الحكومة في أسرع وقت ممكن".

وتابع دياب" بحسب ما لمست من الجميع إن النقاط المنجزة والإيجابية أكثر بكثير من بعض العقد التي لا تزال بحاجة لتدوير زوايا سياسية، ولكن لقد لمست نية لدى الجميع لمتابعة هذا الموضوع في أسرع وقت ممكن".

من جهة أخرى زار دياب رئيس مجلس النواب نبيه بري في إطار السعي لتشكيل الحكومة .

وقال دياب بعد اللقاء " الرئيس بري أبدى استعداده للمساعدة بمثل ما يقوم به دائماً في لعب الادوار لحل العقد القليلة المتبقية لتشكيل الحكومة التي باتت مطلباً وطنياً للجميع لمعالجة الكثير من الامور اليومية والحياتية التي يعاني منها لبنان واللبنانيون والتي أصبحت أولوية قبل أي موضوع آخر".

كان دياب قد صرح بعد زيارته سعد الحريري المكلف بتشكيل حكومة لبنانية جديدة أنه يسعى للقيام بأي دور إيجابي لتشكيل هذه الحكومة بأسرع وقت ممكن.

ومن جهته، قال الحريري " تباحثنا في أمور عدة أهمها ضرورة تشكيل حكومة بأسرع وقت ممكن. وأنا كنت طوال المرحلة السابقة قد أبديت الانفتاح والاستعداد للذهاب والمجيء عدة مرات لكي نتمكن من تشكيل الحكومة، وموقفي واضح بهذا الصدد".

يذكر أنه تم تكليف الحريري بتشكيل حكومة جديدة في 22 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، تخلف حكومة دياب الذي قدم استقالة حكومته في 10 أغسطس (آب) الماضي، على خلفية انفجار وقع في الرابع من ذلك الشهر دمر مرفأ بيروت وما حوله .

فرنسا تستعدّ «لتعديل جهدها» العسكري في منطقة الساحل

أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أن بلاده تستعدّ "لتعديل" ما تبذله من "جهد" عسكري في منطقة الساحل حيث تنتشر قوة برخان الفرنسية لمكافحة الجهاديين بفضل "نتائج محققة" و"تدخل أكبر لشركائنا الأوروبيين". وقال الرئيس أثناء معايدته الجيوش في بريست: "النتائج المحققة من جانب قواتنا في الساحل، مقترنةً بالتدخل الأكبر لشركائنا الأوروبيين، ستسمح لنا بتعديل جهدنا" العسكري في المنطقة (5100 جندي).

وأكد كذلك رغبة الإليزيه في تقليص عديد القوات في الصحراء الكبرى والساحل، حيث تقود فرنسا منذ العام 2013 أكبر عملية خارجية لها. في يناير() 2020، قرر الرئيس الفرنسي ونظراؤه في دول الساحل الخمس (موريتانيا ومالي وبوركينا فاسو والنيجر وتشاد) خلال قمة بو في جنوب فرنسا، تكثيف الحملة لمكافحة الجهاديين للحؤول دون الدخول في دوامة عنف.

وأرسل ماكرون 600 جندي إضافي لتعزيز القوات في هذه المنطقة الشاسعة التي توازي مساحتها مساحة أوروبا. وقال الرئيس الفرنسي: "التعزيزات الموقتة التي قررت أن أنشرها سمحت لقوة برخان بوضع المجموعات الإرهابية في صعوبة كبيرة". ولتخفيف وجودها العسكري، تعوّل باريس كثيراً على نشر وحدات النخبة الأوروبية من ضمن قوة "تاكوبا" الجديدة المكلفة مواكبة الجيش المالي في النزاع.

وأُنشئت هذه القوة بمبادرة فرنسية، وهي مجموعة من القوات الخاصة الأوروبية تضمّ حالياً فرنسيين وإستونيين وتشيكيين. واعتبر ماكرون أن هذه القوة هي "مؤشر الى الوعي المتزايد للتحديات في منطقة الساحل والتي تُعتبر حاسمة بالنسبة إلى أوروبا برمتها".

ويُفترض أن تقرّ فرنسا رسمياً هذا الانسحاب الأول خلال قمة مقبلة مع دول الساحل الخمس في فبراير (شباط) في نجامينا. وأكد ماكرون أن "المسار يبقى نفسه" مشيراً إلى أن الهدف هو "استقرار" الساحل و"الانتصار على الإرهابيين".

مقتل 4 جنود في النيجر

قالت وزارة الدفاع في النيجر، إن "4 جنود على الأقل لقوا حتفهم في انفجار قنبلة على جانب أحد الطرق جنوب شرق البلاد". ولم تتضح ملابسات الهجوم الذي أسفر أيضاً عن إصابة 8 جنود بجروح خطيرة.

وتنشط العديد من الجماعات الإرهابية التي بايعت تنظيمي القاعدة أو داعش في المنطقة. والنيجر، إلى جانب مالي وموريتانيا وتشاد وبوركينا فاسو، عضو بمجموعة الدول الخمس لمنطقة الساحل التي تستهدف مكافحة الإرهاب.